الخاتمة

النتائج والتوصيات

obeikandl.com

أولا : النتائج

محور هذه الدراسة هو مرافق المعلومات الببليوجرافية على الإنترنت، فقد تم من خلالها حصر أشهر مرافق المعلومات الببليوجرافية العربية والأجنبية، وتحليل مدى جودة هذه المرافق من خلال قائمة مراجعة محكمة تضم أهم العناصر اللازم توافرها عند التخطيط لإنشاء مرفق ببليوجرافي قادر على سد احتياجات المستفيدين منه.

وقد كشفت الدراسة عن النتائج التالية :

(أ) نتائج تتعلق بمرافق المعلومات الببليوجرافية محل الدراسة

١- أغلب مرافق المعلومات الببليوجرافية محل الدراسة لم تقوم حتي الآن بتطبيق قواعد وصف وإتاحة المصادر (وام) ماعدا (OCLC، والفهرس العربي الموحد) الذي بدأ في تطبيقه في ملف استنادي الأسماء في مارس ٢٠١٥ وفي التسجيلات الببليوجرافية في يناير ٢٠١٦.

٢- استفادة أغلب المرافق محل الدراسة من فهارس المرافق الأخرى مثل (إيريك، OCLC، Medline، اتحاد مكتبات الجامعات المصرية، الفهرس العربي الموحد)

٣- مرافق المعلومات التي اعتمدت على قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية لم تكن بالشكل المطلوب من حيث دقة التطبيق خاصة فيما يتعلق ببيانات الوصف ونقاط الإتاحة أو الوصول.

٤- قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى هي الأكثر استخداما بالرغم من أنها تعاني من صعوبات كثيرة عند التعامل معها.

٥- بالرغم من أن مرافق المعلومات الببليوجرافية على الإنترنت تعتمد على قالب (مارك ٢١) فيما يتعلق بالتسجيلات الببليوجرافية، إلا أن هناك عدم دقة في التطبيق في كثير منها، وتعاني المكتبات من مشكلات التحويل للتسجيلات عند الانتقال من نظام آلي إلى نظام آلي آخر.

٦- عدم إتاحة أغلب المرافق للكشافات على شاشة البحث عند اختيار الكلمات المفتاحية عند إجراء البحث.

٧- تقدم مرافق المعلومات بعض خدمات المعلومات الإلكترونية كالملخصات، والبث الانتقائي للمعلومات، القائمة البريدية، وأغلب المرافق تتيح دليل تدريبي للمستفيد.

٨- توفير مرافق المعلومات أساليب البحث البسيط والمتقدم.

٩- بالرغم من صدور ترجمات عربية للتقنيات الدولية للوصف الببليوجرافي ومبادئ الفهرسة الدولية الصادرة عن الإفلا إلا أنه لا يوجد لها تطبيق على أرض الواقع.

١٠- البيئة العربية بعيدة عن المشروعات والبرامج والمعايير الوطنية والدولية المتعلقة بالضبط الاستنادي، ولا يوجد ملف استنادي عربي موحد وشامل للأسماء العربية بالرغم من وجود بعض الجهود الطيبة لإنشاء ملف استناد وطني في بعض البلاد مثل السعودية وبالرغم من جهود بعض المكتبات في إنشاء ملفات استناد ذات قيمة مثل مكتبة الإسكندرية.

(ب) نتائج تتعلق بخصائص مرافق المعلومات الببليوجرافية محل الدراسة

١- عدم وضوح قواعد الوصف التي يحرص المرفق على تطبيقها في أغلب مرافق المعلومات محل الدراسة مثل (إيريك، قاعدة بيانات بحوث الإنترنت)

٢- أغلب مرافق المعلومات الببليوجرافية تعتمد على بناء الملف الاستنادي الخاص بها أثناء عملية الفهرسة مثل (Medline، قاعدة بيانات بحوث الإنترنت، واتحاد مكتبات الجامعات المصرية، الفهرس العربي الموحد، قاعدة معلومات العلوم التربوية) والبعض الأخر قبل عملية الفهرسة، وذلك من خلال المكانز مثل (إيريك) أو بعد إجراء عملية الفهرسة مثل (OCLC)

٣- عدم اعتماد مرافق المعلومات الببليوجرافية على وجود الإعلانات في واجهات الاستخدام الخاصة بها.

٤- إعتماد أغلب المرافق على لغة التكشيف المقيدة التي تعتمد على وجود أدوات عمل جاهزة مشتملة على المداخل الكشفية التي يتم التقيد بها في التعبير عن المحتوى الموضوعي.

٥- أغلب مرافق المعلومات تتيح شاشات المساعدة (Help) ماعدا (قاعدة بيانات بحوث الإنترنت)

٦- تعتمد مرافق المعلومات الببليوجرافية محل الدراسة على إيجاد نتائج مخرجات البحث في صيغة (PDF) مثل (إيريك، (Medline)، قاعدة بيانات بحوث الإنترنت، اتحاد مكتبات الجامعات المصرية، قاعدة معلومات العلوم التربوية)

٧- توفير بعض المرافق خدمة طباعة مخرجات البحث مثل (إيريك، (OCLC)، اتحاد مكتبات الجامعات المصرية، قاعدة معلومات العلوم التربوية)

٨- عدم وضوح طريقة الدعاية التي يعتمد عليه المرفق في تعريف مجتمع المستفيدين منه.

٩- تفاوت معدلات التحقيق في مرافق المعلومات.

obeikandl.com

ثانيا : التوصيات

في ضوء النتائج المستخلصة من الدراسة توصي الباحثة بما يلي :

١- أهمية اعتماد مرافق المعلومات الببليوجرافية المتاحة على الإنترنت على معيار وصف وإتاحة المصادر (وام).

٢- ضرورة تبني مشروع عربي لإعداد ملف استنادي موحد للأسماء والموضوعات العربية.

٣- الاعتماد على (مارك ٢١) في أحدث إصداراته، ووجود نص عربي كامل (لمارك ٢١) مزود بأمثلة ونماذج عربية.

٤- إتاحة المعايير وأدوات العمل الفنية العربية في شكل إلكتروني من أجل تسهيل استخدامها على نطاق واسع وإمكان المحافظة على حداثتها بصفة مستمرة، فالأدوات المتوافرة يغلب عليها الطابع الفردي المهدد بالتوقف أو التأخر في التحديث هذا بالإضافة إلى اختلاف المداخل المستخدمة في الفهارس المختلفة طبقًا لاختلاف الأدوات المستخدمة الأمر الذي يزيد من صعوبة العمل في مرافق المعلومات الببليوجرافية المتاحة على الإنترنت.

٥- الاسترشاد بوثيقة الواصفات التقنية والوظيفية للنظم الآلية المتكاملة للمكتبات عند تقييم أو اختبار مرافق المعلومات الببليوجرافية المتاحة على الإنترنت.

٦- يجب اعتماد مجموعة من خيارات التصدير مثل البريد الإلكتروني، الطباعة، والتحميل وضرورة تحميل الاستشهادات المرجعية لبرمجيات إدارة الاستشهاد، مع مراعاة سهولة الطباعة أو التحميل، وأي قيود أو رسوم إضافية مفروضة.

٧- ضمان إتاحة المرفق للاستخدام طوال ساعات اليوم على مدار الأسبوع، كما يجب أن يكون النظام محدثا تقنيا ولديه القدرة الملائمة والبنية التحتية للشبكة ؛ لدعم المستخدمين، وزيادة كفاءة زمن الاستجابة، ويجب أن تتضمن إتفاقية الترخيص توقعات الإتاحة والدعم والصيانة.

٨- ضرورة وجود جهة مركزية مثل الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، أو مركز المعلومات بمجلس الوزراء تقوم بحصر وتسجيل بيانات قواعد البيانات الموجودة في مصر بصفة عامة وقواعد البيانات الببليوجرافية بصفة خاصة.

٩- الاعتماد بشكل أفضل على المرافق الببليوجرافية مثل (OCLC) والفهرس العربي الموحد.

١٠- الاهتمام بالإعداد والتأهيل والتدريب للعاملين في أقسام العمليات الفنية.

١١- توفير المناخ المناسب لقيام مشاريع عربية مشتركة لتطوير أوعية المعلومات العربية، وذلك من خلال تحديث الأنظمة والقوانين العربية المتخصصة.

١٢- الاستفادة من الخبرات العلمية والتجارب السابقة للمكتبات والمؤسسات المتخصصة في أوعية المعلومات العربية، ومحاولة ترجمة هذه التجارب إلى مشاريع عملية.

١٣- تقديم الدعم المالي اللازم لاستمرار المشاريع الحالية والتشجيع على قيام مشاريع جديدة للعناية بأوعية المعلومات العربية.

obeikandi.com

١٤- وضع سياسات خاصة بالتحليل الموضوعي لأوعية المعلومات من شأنها أن توحد الممارسات والرؤية الخاصة بهذه المسألة، وهذا يتطلب وضع سياسات للفهرسة الموضوعية وتعليم المفهرسين على حسن اتباعها.

١٥- العمل على إيجاد سبل من شأنها اكتشاف نقاط الخلل الموجودة في ملفات الاستناد.

١٦- توحيد العمل الفني وتوحيد أدوات العمل المستخدمة ؛ حتى تظهر نسخ الكتاب الواحد في جميع التسجيلات بنفس المعالجة ؛ وحتى يتسنى إتمام عملية التوحيد والتقنين.

١٧- مشاركة المكتبات بعضها البعض في النهوض بمستوى العمل والخدمة المقدمة للمستفيد ؛ وذلك من خلال اشتراكهم في توفير ملفات استنادية على المستوى المحلي، أو الإقليمي أو الدولي، بهدف تبادل التسجيلات الاستنادية مع ضرورة العمل على تجميع التسجيلات الاستنادية من المكتبات المشاركة، والعمل على صيانتها ومراجعاتها بشكل دوري، بما يضمن جودة الملفات الاستنادية.

١٨- تشكيل لجنة عربية لوضع معايير الجودة في مرافق المعلومات الببليوجرافية وإخضاع قواعد البيانات للتدقيق والمراجعة لغايات تحديد درجة التزام كل قاعدة بهذه المعايير، مع الاقتداء بالتجارب الدولية ونبدأ من حيث انتهى الأخرون.

١٩- تطوير المكتبات العربية أنظمة التشغيل الآلي ؛ لتكون موافقة مع نظام (مارك ٢١) والمواصفة القياسية (Z39.50)

٢٠- العمل على إجراء المزيد من دراسات المستفيدين، وذلك لحصر جميع أشكال المصطلحات التي يستخدمونها في عمليات البحث، الأمر الذي سيؤدي إلى إثراء التسجيلات الاستنادية وزيادة قوتها في الاسترجاع.

obeikandl.com